مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٣٨) – أبريل ٢٠٢٢م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٣٢٦٨-٢٦٨٢
الموقع الالكتروني : website : https://jftp.journals.ekb.eg

أثر استخدام المدخل الوظيفي في علاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

أ.د/ محمد محمد سالم
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية جامعة بورسعيد

أ.د / خلف حسن الطحاوي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ
كلية التربية جامعة بورسعيد

سارة سمير عبد الفتاح بندق
باحثة دكتوراه – كلية التربية – جامعة بورسعيد

تاريـــخ استلام البحـث : ١٢ / ٧ /٢٠٢١م
تاريـــخ قبـول البحـث : ٢ / ٨ /٢٠٢١م
البريد الالكتروني للباحث :lolahanona@gmail.com

DOI: JFTP-2107-1150

الملخص

هدف البحث الحالي إلى تدريس مهارات القراءة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام المدخل الوظيفي؛ وذلك لعلاج صعوبات تعلم القراءة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذًا من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، بمدرسة بورسعيد الإعدادية بنين، ومدرسة القناة الإعدادية بنين مقسمين إلى مجموعتين متساويتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: اختبار الذكاء المصور لأحمد زكي صالح، اختبار تشخيص صعوبات تعلم القراءة، والبرنامج باستخدام المدخل الوظيفي (إعداد الباحثة).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المدخل الوظيفي، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لاختبار القراءة بالنسبة لمهارات الفهم (المباشر، الاستنتاجي، الناقد، التذوقي) لصالح درجات المجموعة التجريبية"

الكلمات المفتاحية:

صعوبات تعلم القراءة، المدخل الوظيفي، تلاميذ الصف الاول الاعدادي

ABSTRACT

The aim of the current research is to teach reading skills to first year middle school students using the functional approach. In order to treat the difficulties of learning to read, the study sample consisted of (60) students of the first preparatory grade, in Port Said Preparatory School for Boys, and Al-Qanat Preparatory School for Boys, divided into two equal groups, one of them is control and the other is experimental. The study used the following tools: IQ test by Ahmed Zaki Saleh, Diagnostic test of reading difficulties, and the program using the functional approach (prepared by the researcher).

The research reached the following results:

There is a statistically significant difference at the 0.01 level of significance between the mean ranks of the scores of the experimental group that studied using the functional approach, and the control group that studied in the traditional way in the post-application of the reading test in relation to the comprehension skills (direct, deductive, critical, tasteful) in favor of the experimental group's scores.

KEYWORDS:

reading difficulties, the functional approach, first year middle school students.

المقدمة:

إن الاهتمام بطريقة تقديم المعلومة والمادة العلمية للتلميذ بشكل يلبي رغباته، ويراعي اهتماماته، أمر هام في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي الذي نعيش فيه؛ ولذلك يجب ربط التعلم بحياة المتعلم لكي يكون التعلم ذي قيمة له، ومن أهم ما يتعلمه التلميذ لغته التي هي أساس التواصل بينه وبين العالم من حوله.

وقد ظهرت بعض النظريات والمداخل اللغوية التي ساهمت في دراسة اجتماعية اللغة ودورها في الترابط بين أفراد المجتمع وكذلك بنية اللغة وأبرزها النظرية البنيوية والتي ترى أن لكل لغة بنيتها التي تنفرد بها، وعناصرها التي تتشابك فيما بينها، وتقوم هذه النظرية على أساس تحليل هذه العناصر المكونة لبنية اللغة سواء كانت أصواتًا تحدثها أعضاء النطق الإنساني وتدركها الأذن وتترجم من خلال التحدث إلى وظيفة اللغة الاجتماعية، أو أصوات تتركب بطريقة اصطلاحية في وحدات ذات دلالة من خلال الكلمات والجمل التي تظهر من خلال عمليتي القراءة والكتابة (العبد لله، ٢٠١٥، ٣٥٩) ، (نايل، ٢٠١١، ٢).

والمدخل هو المنطلقات التي تستند إليها طريقة التدريس مثل تصورها لمفهوم اللغة وفلسفة تعليمها، والنظرة إلى الطبيعة الإنسانية، وشخصية المتعلمين، فهو إطار عام للطريقة، والطريقة إطار عام للأسلوب، والأسلوب هو شكل تنفيذ الطريقة، ولذلك فإن المدخل هو نظرة المعلم التي تحدد الطرق والأساليب المتنوعة في عملية التعليم والتعلم (الجعافرة،٢٠٠٨، ٢٤).

ويعد المدخل الوظيفي من المداخل التعليمية التي تهتم بواقع وحياة المتعلم، من خلال ربط بيئة المتعلم بالأهداف التعليمية، وتوظيف كل ما يتعلمه في حياته، وذلك من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة في التعلم وبعض استراتيجيات التدريس التي تخدم التعلم.

ومن بين الدراسات التي أتيحت للباحثة الحصول عليها والتي اهتمت بالمدخل الوظيفي الدراسات التالية:

دراسة(Symons,2015): هدفت إلى تحليل أثر المدخل الوظيفي في تدريس القواعد النحوية ومساهمته في ابتكار المعنى لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت من نتائجها زيادة وعي المتعلمين واستيعاب أفضل للمحتوى مما أكد على أهمية استخدام المدخل الوظيفي كأساس لتعليم اللغة الإنجليزية.

دراسة(الربابعة،٢٠١٩): هدفت إلى استقصاء أثر المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وكيفية اكتساب وتعلم مهارات اللغة العربية من خلال المدخل الوظيفي، وبيان أثر تدريس مهارات الكتابة من منظور المدخل الوظيفي، وقد خلصت الدراسة إلى أهمية توظيف واستثمار

المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إذا تم فهم هذا المدخل وحسن تطبيقه بخطوات مدروسة ومنظمة.

دراسة سويسزبينوريمير(Swierzbin; Reimer, Julia, 2019): التي هدفت للتعرف على تصورات المعلمين حول استخدامهم للمدخل الوظيفي في تدريس النحو، وأشارت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين المتدربين حول استخدام المدخل الوظيفي في تدريس النحو.

ويتبين من خلال عرض الدراسات التي اوصت باستخدام المدخل الوظيفي في تدريس اللغة وخاصة القراءة والكتابة والقواعد على أهمية المدخل الوظيفي، ومن ثم معرفة أسس بنائه، والمعايير التي ينبغي مراعاتها عند بناء البرامج التي تقوم على استخدام هذا المدخل.

وتعد صعوبات القراءة هي أحد أنماط صعوبات التعلم الأكاديمية أو النوعية، حيث تقسم صعوبات التعلم إلى صعوبات التعلم النمائية، وصعوبات التعلم الأكاديمية أو النوعية، وتُعرف صعوبات تعلم القراءة بأنها: عبارة عن ضعف في المهارات الرئيسية للقراءة مثل التعرف على الحروف الهجائية وتجميعها معًا أثناء القراءة، وفهم المعنى الذي تشير إليه على الرغم من أن التلميذ يتمتع بذكاء طبيعي، وتتوفر له الفرص التعليمية المناسبة، ولا توجد لديه أية اضطرابات سلوكية أو عضوية، أو أية مشكلات حسية سمعية أو بصرية (Gibson&fletcher,2006).

عرفها (الشيخ، ٢٠٠١، ٢٩٥) بأنها " ضعف التلاميذ في مهارات القراءة عمومًا من تعرف على المفردات ونطقها وفهمها، وفهم الجمل والفقرات، واستخراج الأفكار الرئيسة والفرعية وغيرها، ويقل فيه التلميذ عن أقرانه سنة دراسية أو سنتين.

ومما سبق يتضح أن صعوبات تعلم القراءة تظهر من خلال: انخفاض في مستوى القراءة يظهر في عدم تعرف التلاميذ على الرموز المكتوبة وتميزها، وفهمها، وعدم فهمه لأفكار الآخرين، وعدم قدرته على التعرف جذر الكلمة، والذي يقاس من خلال الاختبار التشخيصي المعد لذلك والذي يقل فيه أداء التلميذ عن ٤٠.% .

وتكتسب القراءة أهميتها بالنسبة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من أنها عملية إعادة بناء التلميذ على المستوى: اللغوي المعرفي والمتمثل في زيادة نسبة التحصيل لديه، وعلى المستوى النفسي مقدرته على اكتشاف ذاته، وعلى المستوى الاجتماعي فهي عملية تواصل اجتماعي مع الآخرين، كما تساعده على الاطلاع على ثقافة الآخرين، وتمكنه من حل المشكلات التي تواجهه (عوض، ٢٠١٢، ١٦).

أسباب صعوبات تعلم القراءة:

واتضح للباحثة أنه يوجد عدة أسباب صعوبات تعلم القراءة منها (الوراثية، الجسمية، العقلية، الانفعالية والنفسية النمائية، البيئية، التربوية والتعليمية والممارسات الأخرى)

تعد الظروف التعليمية من أهم الأسباب التي ينشأ عنها التأخر القرائي ومنها: المعلم الذي له دور بالغ الأهمية في عملية تعلم القراءة فقد يؤثر فيها إيجابًا أو سلبًا، ويمكن إيجازه في الآتي:

دور المعلم وقدرة التأثير الإيجابي والسلبي، كثافة المحتوى وصعوبته، عدم مراعاة الفروق الفردية، وعدم الاهتمام بذوي بصعوبات تعلم القراءة، ضعف الأداء في أساليب التدريس، كثافة الفصول وإهمال التفاعل مع التلاميذ (مصطفى، ٢٠٠١، ١١٥).

طرق التعرف على ذوي صعوبات القراءة:

هناك عدة طرق للتعرف على ذوي صعوبات في القراءة منها:

١- أن التلميذ لا يستطيع قراءة الموضوعات الدراسية المختلفة.

٢- لا يستطيع التلميذ أن يعبر عن نفسه صراحة بعجزه في عملية القراءة أو عن إحساسه بمشكلة فيها.

٣- أن تكون رتبته في القراءة متأنية وهي عادة في الربع الأخير من الزملاء.

٤- أن تكون درجته في الجوانب اللغوية من اختبارات الذكاء أعلى من مستوى أدائه الفعلي في القراءة.

٥- أن يفهم الطالب ما يستمع إليه من موضوعات يعجز عن فهمها عند قراءتها.

٦- أن يكون مستواه في مجالات النشاط اللغوي التي لا تتطلب قراءة أعلى من مستواه في تلك التي تعتمد على القراءة (طعيمه؛ الشهيبي، ٢٠٠٦، ٢٨٤).

ويرى العديد من التربويين المتخصصين أن فشل التلميذ في اكتساب مهارات القراءة يرجع بالدرجة الأولى إلى عدم تدريبهم عليها من خلال عمليات التدريس المناسبة والفعالة، بالإضافة إلى تقليص الزمن المخصص للقراءة، سواء كانت قراءة مقصودة أو قراءة حرة في البرنامج الدراسي الأسبوعي، يسهم إسهامًا دالًا في عدم تصحيح الأنماط المختلفة من صعوبات تعلم القراءة.

الممارسات المساهمة في صعوبات تعلم القراءة:

كما يمكن أن تسهم ممارسات بعض المعلمين في تفاقم مشكلات أو صعوبات تعلم القراءة لدى التلاميذ، ومن هذه الممارسات ما يلي:

- ممارسة التدريس بما لا يتفق مع الاستعدادات النوعية الخاصة بالتلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة.
- إهمال التعامل أو التفاعل مع التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة بالقدر الذي يتم مع غيرهم من التلاميذ العاديين.
- استخدام مواد تعليمية صعبة إلى الحد الذي يصيب هؤلاء التلاميذ بالإحباط.
- ممارسة تدريس القراءة بمعدل يفوق استيعاب التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة لها.

- تجاهل الأخطاء النوعية المكررة التي تصدر عن بعض التلاميذ إلى أن تصبح عادة مكتسبة أو متعلمة (الزيّات،١٩٩٨، ٤٢٥- ٤٢٦).
- أساليب تدريس القراءة غير الفعالة والتي تعتمد بالدرجة الأولى على تناول الكلمة بشكلٍ كليٍ (عبد الله، ٢٠٠٥، ١٣٤).

ومن مظاهر صعوبات القراءة ما يلي:

هناك العديد من المظاهر القرائية التي تدل على وجود صعوبات قراءة لدى التلميذ ويهتم البحث الحالي بالمظاهر المتعلقة بالفهم القرائي:

- صعوبة استخلاص بعض المعاني والاستنتاجات من المادة المقروءة (القريطي، ٢٠١١، ٥١٤).
- انخفاض القدرة على فهم وإدراك الكلمات الوظيفية مثل حروف الجر، وحروف العطف.
- صعوبة سرد أحداث القصة بنفس التسلسل الذي سمعه(Cremin,2001,132).
- العجز عن استخدام السياق في تخمين معنى الكلمة(Westwood,2008,18).
- عدم التمكن من تحديد الاسم الذي حل محله الضمير.
- صعوبة استخلاص الفكرة الأساسية من النص المقروء(Harrison,2004,12).

ونظرًا لأهمية صعوبات تعلم القراءة، وتأثيرها الشديد على شخصية المتعلم، وقدرته على التعامل مع الأخرين، وتفاعله مع البيئة المحيطة به، ورسوبه في المواد الدراسية الأخرى التي تعتمد على القراءة، كان من الضروري تقديم برامج علاجية تهتم بعلاج صعوبات تعلم القراءة، ومن الدراسات التي تناولت تقديم برامج علاجية لصعوبات تعلم القراءة، والتي أتيحت للباحثة الاطلاع عليها ومن بين الدراسات التي أجريت في مجال صعوبات تعلم القراءة:

دراسة(Anne. Et al, 2009) : هدفت إلى قياس أثر برنامج لمساعدة التلاميذ الذين لديهم صعوبات في التعلم، وأظهرت النتائج انخفاض مستوى تدني الأداء الذي تم تسجيله في البداية، وتحسن أداء التلاميذ.

دراسة(Michelle2018): هدفت إلى التعرف على فاعلية تطبيق اختبار للقراءة الجهرية الجزئية في تحسين الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. وأوضحت النتائج دعم تطبيق البرنامج للتلاميذ الذين يعانون من شديد في التعرف على الكلمة الفهم، وليس الفهم السماعي.

دراسة(القحطاني،٢٠١٩): التي هدفت إلى معرفة أثر تطبيق استراتيجية تعددية الحواس في تحسين مهارات القراءة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالصف الثاني الابتدائي باستخدام المنهج شبة التجريبي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية البعدي في إجمالي اختبار المهارات القرائية.

دراسة(النجار،٢٠١٩): التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجيات تجهيز المعلومات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي ذوي صعوبات تعلم اللغة الفرنسية، وتوصل البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبارات مهارات القراءة الإبداعية لذوي صعوبات تعلم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية ثانية في الصف الثاني الإعدادي لصالح القياس البعدي.

دراسة (شحاتة،٢٠١٩): التي هدفت إلى بناء برنامج قائم على مدخل الحواس المتعددة لعلاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في كل من مهارات القراءة بمستوياتها التي تناولتها الدراسة مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على مدخل الحواس المتعددة.

دور المدخل الوظيفي في علاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي:

من خلال ما تم عرضه لأدبيات المدخل الوظيفي فقد كان لهذا المدخل دورًا فاعلًا في إعداد البرنامج المقترح في البحث الحالي:

- **حيث الاهتمام ببناء المعاني والمدركات والمفاهيم اللغوية من خلال عرض الفقرات القرائية والكتابة وكذلك الأنشطة المصاحبة وأساليب التقويم المناسبة.**
- **التفاعل بين التلاميذ من خلال التعلم الجمعي يسّر الصعوبات القرائية بالمناقشة والحوار، وأساليب المحاكاة.**
- **اكتساب المهارات اللغوية ارسالًا واستقبالًا ساهم في علاج صعوبات القراءة وذلك، وذلك من حيث تضمين المواقف والممارسات الحياتية في الموضوعات القرائية المتضمنة بالبرنامج.**
- **تفعيل مبدأ الاهتمام والعمل كمبادئ أساسية يرتكز علها المدخل الوظيفي أوضحت ايجابية التلاميذ نحو القراءة والتغلب على حاجز الصعوبة في قراءتهم لبعض الكلمات واعطاء التقدير الذاتي بشخصية التلميذ، وتشجيع على المشاركة الايجابية.**
- **كما كان للاتصال المباشر بالبيئة المحيطة بالتلميذ سواء داخل المدرسة أم خارجها من حيث تشجيع على جمع البيانات، واكتشاف الاخطاء اللغوية من خلال الأنشطة الصيفية واللاصفية بالبرنامج المقترح، أدى هذا إلى تيسير عملية القراءة.**
- **ونظر للاستراتيجيات التي تميز بها المدخل الوظيفي ونجاح استراتيجية البحث التجريبي التي توضح أهمية الملاحظة أدت إلى اهتمام التلاميذ بالنظر إلى التراكيب اللغوية، واتقان مخارج الألفاظ، ولماذا يقرأ هذه الكلمات؟ وكيف يوظفها في حياته، أدى ذلك إلى دور فاعل للمدخل الوظيفي في علاج صعوبات القراءة.**

تحديد مشكلة البحث:

مما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في وجود صعوبات في تعلم القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، والتي يمكن صياغتها في السؤال الرئيسي الآتي:

ما أثر المدخل الوظيفي في علاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

ويتفرع منه السؤالين الآتيين:

١-ما صعوبات القراءة الواجب علاجها في ضوء المدخل الوظيفي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

٢-ما أثر المدخل الوظيفي في علاج صعوبات تعلم القراءة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي:

- تحديد مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- بناء برنامج لعلاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في ضوء المدخل الوظيفي.
- تعرف أثر المدخل الوظيفي لعلاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث الحالي في الآتي:

- اختبار تشخيصي لصعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- توجيه اهتمام القائمين على العملية التعليمية إلى ضرورة تحديد صعوبات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- ما يقدمه البحث من مهارات القراءة في إعداد برامج علاج صعوبات تعلم القراءة.

فرض البحث:

سوف يسعى البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفرض التالي:

- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار صعوبات تعلم القراءة (المهارات والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية".

حدود البحث:

حدود العينة:

عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وقد اختير هذا الصف، لأنه بداية المرحلة الإعدادية.

حدود موضوعية:

- صعوبات تعلم القراءة، والتي اتضحت من خلال تطبيق الاختبار التشخيصي.

حدود مكانية:

تم تطبيق البرنامج واختيار عينة من التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة في مدرسة بورسعيد الإعدادية بنين، ومدرسة القناة الإعدادية بنين.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من تلاميذ الصف الأول الإعدادي الذين يدرسون في المدارس الحكومية بمحافظة بورسعيد في العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١.

منهج البحث:

المنهج التجريبي:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بصورته الشبه تجريبية في تحديد أثر المدخل الوظيفي في علاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أداتا البحث ومواده التعليمية:

أدوات البحث تتمثل في الآتي:

- **قائمة بمهارات القراءة اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي .**
- **اختبار تشخيصي لتحديد صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.**

المواد التعليمية:

- **كتاب التلميذ وأوراق العمل.**
- **دليل المعلم لاستخدام البرنامج.**

المعالجة الإحصائية:

- **اختبار (ت) T-Test لمجتمعين مستقلين للمقارنة بين درجات المجموعتين.**
- **حساب مربع إيتا (n2) لمعرفة حجم تأثير البرنامج.**

خطوات البحث:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما صعوبات القراءة في ضوء المدخل الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

- **بناء اختبار تشخيصي في القراءة المرتبطة بهدف تحديد الصعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الإعداد في ضوء قائمة المهارات القرائية.**
- **عرض الاختبار في صورته المبدئية على السادة المحكمين والمتخصصين للتأكد من صدقه، والتعديل في ضوء آرائهم.**
- **تجريب الاختبار استطلاعيًا لحساب ثباته، والتأكد من وضوح تعليماته ومفرداته.**

- **تطبيق الاختبار على مجموعة من الطلاب (عينة الدراسة)، وتحديد الصعوبات التي سوف يعالجها البرنامج.**

ثانيًا: للإجابة عن السؤال الثاني ونصه: ما صورة البرنامج المقترح القائم على المدخل الوظيفي لعلاج صعوبات تعلم القراءة؟

اتبعت الباحثة الخطوات التالية في بناء البرنامج:

تحديد أهداف البرنامج:

هدف البرنامج إلى علاج بعض صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي لمساعدتهم على تحسين مهاراتهم في القراءة، وتم تحديد الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج في ضوء نتائج الاختبار التشخيصي.

إعداد دليل للمعلم: في ضوء البرنامج القائم على المدخل الوظيفي.

إعداد كتاب للتلميذ: في ضوء البرنامج، مع أوراق عمل لكل درس.

الوسائل التعليمية: الحاسب الآلي، البطاقات، الصور، الأفلام.

الأنشطة: سوف يتم تزويد كل درس بأنشطة إضافية.

أساليب التقويم: سوف تتنوع أساليب التقويم من مبدئي وتكويني ونهائي.

ثالثًا: للإجابة على السؤال الرابع ونصه: ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل الوظيفي لعلاج صعوبات القراءة؟

اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

- **تطبيق الاختبار التشخيصي على تلاميذ الصف الأول الإعدادي لتحديد التلاميذ الذين لديهم صعوبات في تعلم القراءة.**
- **تطبيق البرنامج المقترح على مجموعة البحث.**
- **إعادة تطبيق الاختبار التشخيصي على مجموعة البحث بعد تطبيق البرنامج، لمعرفة فاعلية البرنامج المقترح في علاج صعوبات تعلم القراءة.**
- **رصد النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائياً ومناقشتها وتفسيرها.**
- **تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.**

مصطلحات البحث:

المدخل الوظيفي:

عرفه فنسكي بأنه سلسلة من المهارات اللغوية المتصلة التي يتعلمها التلاميذ بقصد استخدامها وتوظيفها داخل المدرسة وخارجها (خلف، ٢٠٠٥)

ويعرفه البحث الحالي اجرائيًا:

مجموعة الأنشطة والتدريبات والألعاب والبطاقات واستخدام القافية والتنغيم، التي يستخدمها التلاميذ بأنفسهم لعلاج صعوبات الكتابة.

صعوبات تعلم القراءة:

عرفها (الشيخ، ٢٠٠١، ٢٩٥) بأنها " ضعف التلاميذ في مهارات القراءة عمومًا من تعرف على المفردات ونطقها وفهمها، وفهم الجمل والفقرات، واستخراج الأفكار الرئيسة والفرعية وغيرها، ويقل فيه التلميذ عن أقرانه سنة دراسية أو سنتين.

صعوبات تعلم القراءة:

يعرفها البحث الحالي إجرائيًا: بأنها انخفاض في مستوى الفهم القرائي للتلاميذ يظهر في إجاباتهم على أسئلة الفهم (المباشر، الاستنتاجي، الناقد، التذوقي)، والذي يقاس من خلال الاختبار التشخيصي المعد لذلك والذي يقل فيه أداء التلميذ عن ٤٠%.

نتائج البحث:

ينص الفرض الأول على أنه: "يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار صعوبات تعلم القراءة (المهارات والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، بهدف المقارنة بين رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار صعوبات تعلم القراءة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١)

الفرق بين متوسطي رتب درجات التطبيق البعدي للمجموعة الضابطة والتجريبية على اختبار صعوبات تعلم القراءة

المهارة الرئيسة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الفهم المباشر	التجريبية	٣٠	٤.٩٣	١٠٧٢	٢٩	٧.٢٤	دالة عند ٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٧.٥٧	٠.٨٢			
الفهم الاستنتاجي	التجريبية	٣٠	٤.٧٣	١.٦٤	٢٩	٧.٨٧	دالة عند ٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٧.٥٠	٠.٧٣			
الفهم الناقد	التجريبية	٣٠	٤.٧٠	٢	٢٩	٧.٥٩	دالة عند ٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٧.٦٠	٠.٦٢			

الفهم التذوقي	التجريبية	٣٠	٤.٩٠	١.٨٤	٢٩	٧.٩٥	دالة عند ٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٧.٦٧	٠.٥٥			
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	٢٢.٨٣	٣.٥٦	٢٩	١٨.٩٨	دالة عند ٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٣٤.٩٧	١.٥٢			

يتضح من الجدول السابق أن هناك فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لاختبار صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وعلى هذا تقبل صحة الفرض كالتالي: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في صعوبات تعلم القراءة بالنسبة لمهارات (الفهم المباشر – الفهم الاستنتاجي – الفهم الناقد – الفهم التذوقي– والاختبار ككل) بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

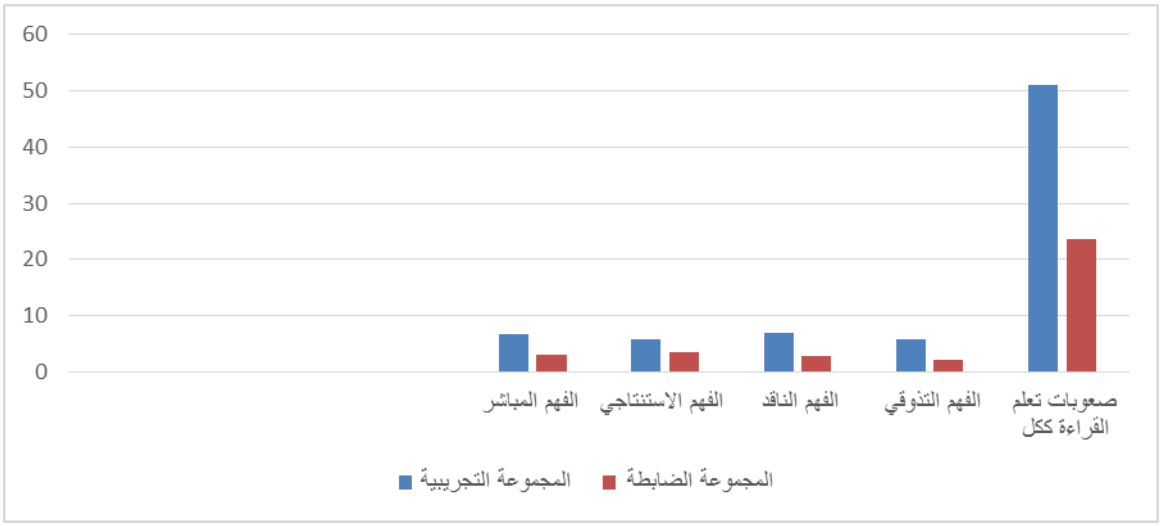

التمثيل البياني للفروق بين متوسطات درجات أبعاد اختبار صعوبات تعلم القراءة والدرجة الكلية بين التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

يتضح من الشكل السابق وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على اختبار صعوبات تعلم القراءة بأبعاده المختلفة، فكانت متوسطات التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية كما يلي: {الفهم المباشر (٦.٧٥)، الفهم الاستنتاجي(٥.٧٦)، الفهم الناقد(٦.٨٨)، الفهم التذوقي(٥.٧٥)، والدرجة الكلية لاختبار صعوبات التعلم (٥١)، والتطبيق البعدي للمجموعة الضابطة على اختبار صعوبات تعلم القراءة بأبعاده المختلفة {الفهم المباشر (٣.١٣)، الفهم الاستنتاجي(٣.٥٠)، الفهم الناقد (٢.٧٥)، الفهم التذوقي(٢.١٥)، والدرجة الكلية لاختبار صعوبات تعلم القراءة (٢٣.٥٣) لصالح المجموعة التجريبية، وهذا الفارق يعزى إلى تطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية، مما يدل على فعالية البرنامج في علاج صعوبات تعلم القراءة.

وللتحقق من أثر البرنامج القائم على المدخل الوظيفي في علاج صعوبات تعلم القراءة، تم حساب حجم التأثير (الوجه المكمل للدلالة الإحصائية) بدلالة مربع إيتا (n2) فكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٢) قيم حجم التأثير برنامج البحث للفروق الدالة لنتائج اختبار(ت) في التطبيق البعدي لاختبار صعوبات تعلم القراءة

المهارة	قيمة ت	n 2	نوع حجم التأثير
الفهم المباشر	٧.٢٤٤	٠.٤٨	حجم التأثير كبير جدًا
الفهم الاستنتاجي	٧.٨٧٦	٠.٥٢	حجم التأثير كبير جدًا
الفهم الناقد	٧.٥٩٩	٠.٤٥	حجم التأثير كبير جدًا
الفهم التذوقي	٧.٩٥٠	٠.٢٧	حجم التأثير كبير
المهارات ككل	١٨.٩٨٢	٠.٨٦	حجم التأثير كبير جدًا

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم(n2) من نوع كبير جدًا وكبير حيث تراوحت قيمها بين (٠.٨٦) إلى (٠.٢٧)؛ مما يعد مؤشرًا على أثر البرنامج القائم على المدخل الوظيفي في علاج صعوبات تعلم القراءة: الفهم المباشر – الففهم الاستنتاجي– الفهم الناقد – الفهم التذوقي– والمهارات ككل.

تفسير نتائج البحث ومناقشتها:

توصل البحث الحالي إلى وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار صعوبات تعلم القراءة، لصالح درجات المجموعة التجريبية. وتعود هذ النتائج إلى الأسباب الآتية:

١. **التمهيد للدرس والمهارات المراد تنميتها لدى التلاميذ من خلال ربطها بالمجتمع، وميول واتجاهات التلاميذ.**
٢. **تنوع التدريبات والأنشطة أثناء تدريس مهارات الكتابة، وتقديم التعزيز المناسب سواء كان ماديًا أم معنويًا والتغذية الراجعة للتلاميذ.**
٣. **تنوع الوسائل المستخدمة في تنفيذ البرنامج، لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وزاد على زيادة التفاعل والإقبال على التلاميذ.**
٤. **أظهر تلاميذ المجموعة التجريبية تحسنًا ملحوظًا عن تلاميذ المجموعة الضابطة في مهارات الكتابة، بحسب حجم التأثير بدلالة n2.**

ويلاحظ أن تلاميذ المجموعة التجريبية أظهروا تقدمًا ملحوظًا في مهارات القراءة، حيث تدل نتائج تحليل بيانات فرض البحث الحالي على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار صعوبات تعلم القراءة ، ونظرًا لأنه قد تم التحقق من تكافؤ المجموعتين في الذكاء، والعمر الزمني، وصعوبات تعلم القراءة، قبل تطبيق البرنامج،

فإن الباحثة ترجع هذه الفروق إلى تأثير برنامج البحث على تلاميذ المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام المدخل الوظيفي بما يتضمنه من أنشطة، وتدريبات، وألعاب، وفنيات، وأساليب، وتقويم، ساعدت أفراد المجموعة التجريبية على الانتباه لمحتوى البرنامج، والتركيز فيه، مما جعل التلاميذ ينجذبون إلى جلسات البرنامج بكل حب ورغبة في التعلم، ساعدت هؤلاء التلاميذ على علاج بعض صعوبات تعلم القراءة.

واستمرت رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة دون تحسن في التطبيق البعدي لاختبار صعوبات تعلم القراءة، حيث تم التدريس لهم بالطريقة التقليدية التي تعتمد على الإلقاء.

ويمكن تفسير ذلك التحسن لتلاميذ المجموعة التجريبية بسبب تنوع الأنشطة، والتدريبات، والألعاب، والمهمات، المتضمنة في البرنامج القائم على المدخل الوظيفي، والتي هدفت إلى علاج صعوبات تعلم الكتابة.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه البحث الحالي من نتائج، تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات التي يمكن الاستفادة منها في المجال التربوي، وقد تسهم في تنمية المهارات المختلفة للتلاميذ، ومن هذه التوصيات ما يلي:

١- ضرورة إجراء اختبارات لتشخيص صعوبات تعلم القراءة، لتحديدها وعلاجها.

٢- ضرورة الاهتمام بعمل دورات وبرامج تدريبية للمعلمين والمعلمات، بهدف تدريبهم على كيفية تشخيص وعلاج صعوبات تعلم القراءة.

٣- توجيه المعلمين والمعلمات إلى ضرورة الاهتمام بالفروق الفردية بين التلاميذ العاديين، وذوي صعوبات تعلم القراءة.

٤- ضرورة استخدام الحاسب الآلي، والتطبيقات التربوية التي من شأنها أن تساعد التلاميذ في التعلم.

٥- الاستفادة من الأنشطة المختلفة التي تم عرضها في البرنامج والتي تساعد التلاميذ على التفاعل الاجتماعي، وزيادة الثقة بالنفس.

٦- الاهتمام بإظهار الجوانب الإيجابية للتلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة وتدعيمها، وعدم توجيه عبارات سلبية لهم، وعمل سجلات لكل تلميذ من التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة للوقوف على مدى تقدم التلميذ.

٧- ضرورة إعلام الأسرة بالمشكلات التي يعاني منها التلميذ وإشراكهم حلها.

البحوث المقترحة:

من خلال التطبيق العملي لبرنامج البحث، والتفاعل المباشر بين الباحثة والتلاميذ، تبين للباحثة بعض المعوقات والمشكلات التي يمكن دراستها وإجراء البحوث فيها، وبناء على ذلك تقترح الباحثة الموضوعات الآتية:

١- فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢- فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي لتنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٣- فاعلية برنامج تقني في علاج صعوبات القراءة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

المراجع

الجعافرة، عبد السلام (٢٠٠٨). الكتابة الوظيفية في اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، عمان: الطريق للنشر والتوزيع.

خلف، محمد حسن (٢٠٠٥): استراتيجيات تدريسية في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة ٣٥

الربابعة، إبراهيم حسن (٢٠١٩). تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من منظور المدخل الوظيفي، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية-عمادة البحث العلمي،٤٦(١) ١٠٥-١٢٢.

الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٨). صعوبات التعلم، الأسس النظرية، والتشخيصية والعلاجية، سلسلة علم النفس المعرفي. القاهرة: دار النشر للجامعات.

شحاتة، حسن سيد حسن (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على مدخل الحواس المتعددة في علاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها - كلية التربية،٣٠ (١١٩)، ١٣٩-١٥٩.

الشيخ، محمد عبد الرؤوف (٢٠٠١): الاتجاهات الحديثة في معالجة صعوبات القراءة في المدرسة الابتدائية، المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة " دور القراءة في تعليم المواد الدراسية المختلفة "، المجلد الثاني.

طعيمة، رشدي أحمد؛ الشعيبي، محمد علاء الدين (٢٠٠٦). تعليم القراءة والأدب، دار الفكر العربي.

عبد الله، عادل (٢٠٠٥): فاعلية برنامج تدريبي لأطفال الروضة في الحد من بعض الآثار السلبية المترتبة على قصور مهاراتهم قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم. المؤتمر العلمي الثالث (الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة)، كلية التربية جامعة الزقازيق،ج ١،ص ص٥١ - ٩٠.

العبد لله، رامي (٢٠١٥): " استراتيجية تعليمية قائمة على النظرية البنيوية لتنمية المفاهيم النحوية والبنى الصرفية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسورية"، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد ٢٦، العدد ١٠١، ٣٥٥ - ٣٧٥ .

عوض، بركة محمد (٢٠١٢). فاعلية برنامج محوسب لعلاج الضعف في بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية.

القحطاني، عبد السلام سعد حسن (٢٠١٩). أثر استراتيجية تعددية الحواس في تحسين مهارات القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم، كلية التربية،١١(٣) ٢٦٩- ٣١٦.

القريطي، عبد المطلب آمين (٢٠١١). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط٥، القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

مصطفى، فهيم (٢٠٠١): مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة. التشخيص والعلاج، ط (١)، دار الفكر العربي، القاهرة: مصر.

نايل، أحمد (٢٠١١): " الفلسفة البنيوية وتطبيقاتها التربوية "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تربية، جامعة سوهاج .

النجار، رويدا محسن (٢٠١٩): فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية تجهيز المعلومات لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لطلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات تعلم اللغة الفرنسة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بورسعيد، كلية التربية.

Anne-Louise Ponsonby, Elizabeth Williamson, Kylie Smith, Douglas Bridge Allan Carmichael, Alison Jacobs, Jill Burrill,Nadia Ollington, Gill.(2009), Benefits from training lexico- phonological processing problems, (in) Hoeks, Jan: University of Amsterdam, Department of psychology, Amsterdam,Netherlands, Dyslexia: .A International Journal of Research and Practice. Vol. ١١ (١); Feb pp.٢٢-٤٠.

Cremin,P(2001). Report of the Task Force on Dyslexia. Educational Research Centre.

Harrison, Gina; Wawryk-Epp, Lynne& Prentice,Bill(2004). Teaching Students with Reading Difficulties and Disabilities: A Guied for Educators. Saskatchewan learning.

Michelle Giusto (2018). Effeectiveness of a partial read- aloud accommodation to assess reading comprehension in students with reading disability. Journal of learning Disabilities. 32, 120-137.

Swierzbin, Bonnie; Reimer, Julia. (2019). The Effects of a Functional Linguistics-Based Course on Teachers' Beliefs about Grammar. Language Awareness, 28(1), 31-48.

Symons, C. (2015). Investigating Functional Grammar Analysis as an Instructional Tool for Meaning-Making with Fourth Grade English Learners. PHD Dissertation. University oF Michingan,USA.

Westwood, P (2008). A parent's guide to learning Difficulties: how to help your child, The Australian Council for Educational Research.